

تفسير ابن كثير

فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ

قال الله تعالى : (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) والتي بعدها ، قال : فأعطاه [الله] ما أعطاه وفي الآخرة لا حساب عليه . هكذا أورده أبو القاسم بن عساكر في ترجمة سليمان - عليه السلام - في تاريخه روي عن بعض السلف أنه قال : بلغني عن داود [عليه السلام] أنه قال : " إلهي كن لسليمان كما كنت لي " : فأوحى الله إليه : أن قل لسليمان : يكون لي كما كنت لي ، أكون له كما كنت لك . وقوله : (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) قال الحسن البصري رحمه الله : لما عقر سليمان الخيل غضبا لله - عز وجل - عوضه الله ما هو خير منها وأسرع الريح التي غدوها شهر ورواحها شهر . وقوله : (حيث أصاب) أي : حيث أراد من البلاد .